Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكي أصبح قريباً من مستواه: "من قال لك ذلك؟".

أما المشهدُ الذي أعقب ذلك فلن أنساه ما حييت إذ لم يجبني الشابُّ بل أمسكني بكلتا ذراعيه بَغْتَةً، ورفعني في الهواء مثل الريشةِ. وكما قلت، فقد كانت في الجهة الأخرى فسْحَةٌ من الأرض مغطاةٌ بالتبن حيث تسرح الحيواناتُ الأليفةُ. وكانت تقف وراءنا مجموعةٌ من الفِيَلَةِ ــ أبٌ وأمٌّ وطفلُهما الذي كان بحجم حصان تقريباً ــ وكانت الفِيَلَةُ تقف في ركنٍ مُعْتِمٍ، وأكفالها ملتصقةٌ بعضها ببعض. وهكذا رفعني ذلك البغلُ الكبيرُ ورماني فجأةً فوق ظهرِ الفيلِ الصغير. ولعلَّ الحيوانَ حَسِبَ أن لحظةَ دخولِ ساحةِ السيركِ قد حانت، فأخذ يخبُّ وأنا على ظهره، على طولِ الممرِّ المحفوف بالأقفاص. أخذ الناسُ يتدافعون في كلِّ الاتجاهات، وكانت "إيدا" تجري ورائي وقد بدا عليها الرعب وهي تصرُخ.

أما أنا فبعد أن فرشخت فوق الفيل الصغير، رُحْتُ أحاول عبثاً إمساكَ أُذُنَيْهِ. وعندما وصلَ إلى نهاية الممر، انزلقتُ عنه ووقعْتُ على الأرض، وأصيبت مؤخِّرةُ رأسي بالأذى.

لا أعرفُ ما حدث بعدئذ لأني فقدتُ الوعيَ. وعندما ثُبْتُ إلى وعيي ، وجدت نفسي في مركزٍ للإسعافات الأولية، و"إيدا" تجلسُ إلى جانبي وتمسكُ بيدي. وعندما شعرت بالتحسُّن، عدنا إلى البيت دون أن نشاهدَ الفصلَ الثاني من العَرْض.

في اليوم التالي قلت "لإيدا": "كان الخطأ خَطَأكِ .. لقد حشوتِ رأسي بهذه الأفكار، وجعلتني أظنُّ في نفسي أموراً لا يعلمها إلا الله .. لكنَّ تلك المرأةَ كانت محقَّةً تماماً عندما قالت